

فتح القدير

الضمير في قوله : 129 - { وابعث فيهم } راجع إلى الأمة المسلمة المذكورة سابقا وقرأ
أبي : وابعث في آخرهم ويحتمل أن يكون الضمير راجعا إلى الذرية وقد أجاب ا لإبراهيم
عليه السلام هذه الدعوة فبعث في ذريته { رسولا منهم } وهو محمد A قد أخبر عن نفسه بأن
دعوة إبراهيم كما سيأتي تخريج ذلك إن شاء ا ومراده هذه الدعوة والرسول هو المرسل قال
ابن الأنباري : يشبه أن يكون أصله ناقة مرسل ورسلة إذا كانت سهلة السير ماضية أمام
النوق ويقال : جاء القوم أرسالا : أي بعضهم في أثر بعض والمراد بالكتاب : القرآن
والمراد بالحكمة : المعرفة بالدين والفقه في التأويل والفهم للشريعة وقوله : { يذكهم
{ أي يطهرهم من الشرك وسائر المعاصي وقيل : إن المراد بالآيات ظاهر الألفاظ والكتاب في
معانيها والحكمة الحكم وهو مراد ا بالخطاب والعزيز الذي لا يعجزه شيء قاله ابن كيسان
وقال الكسائي : { العزيز } الغالب